نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(نصرت أمير المسلمين وملكه ... قد أسلمته عزائم الأنصار) .

(وارت عليا عندما ذهب الردى ... والروع بالأسماع والأبصار) .

(وتخاذل الجيش اللهام واصبح ... الأبطال بين تقاعد وفرار) .

(كفرت صنائعه فيمم دارها ... مستظهرا منها بعز جوار) .

(وأقام بين ظهورها لا يتقى ... وقع الردى وقد ارتمى بشرار) .

(فكأنها الأنصار لما أنست ... فيما تقدم غربه المختار) .

(لما غدا لحظا وهم أجفانه ... نابت شفارهم عن الأشفار) .

(حتى دعاه ا بين بيوتهم ... فأجاب ممتثلا لأمر البارى) .

(لو كان يمنع من قضاء ا ما ... خلصت اليه نوافذ الأقدار) .

(قد كان يأمل أن يكافىء بعض ما ... أولوه لولا قاطع الأعمار) .

(ما كان يقنعه لو امتد المدى ... إلا القيام بحقها من دار) .

(فيعيد ذاك الماء ذائب فضه ... ويعيد ذاك الترب ذوب نضار) .

(حتى تفوز على النوى أوطانها ... من ملكه بجلائل الأوطار) .

(حتى يلوح على وجوه وجوههم ... أثر العناية ساطع الأنوار) .

(ويسوغ الأمل القصى كرامها ... من غير ما ثنيا ولا استعصار) .

(ما كان يرضى الشمس أو بدر الدجى ... عن درهم فيهم ولا دينار) .

(أو أن يتوج أو يقلد هامها ... ونحورها بأهلة ودراري) .

(حق على المولى ابنه إيثار ما ... بذلوه من نصر ومن إيثار) .

(فلمثلها ذخر الجزاء ومثله ... من لا يضيع صنائع الأحرار) .

(وهو الذى يقضى الديون وبره ... يرضيه فى علن وفى إسرار) .

(حتى تحج محله رفعوا بها ... علم الوفاء لأعين النظار)